مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

الواقع الزراعي في ناحية صوران وآفاق تطويره

الدكتورة خنساء حسين ملحم*
أسامة أحمد الخضر**

(تاريخ الإيداع 22 / 6 / 2017. قبل للنشر في 13 / 8 / 2017)

□ ملخّص □

يهدف البحث إلى دراسة وتحليل النشاط الزراعي وانتشارها واهميته في ناحية صوران، ليعطينا صورة واقعية عن مسار النشاط الزراعي و آفاق تطويره فيها، اعتمد منهج الدراسة المنهج الوصفي – التحليلي في تحليل البيانات والمعطيات التي وفرها المكتب المركزي للإحصاء والوحدات الارشادية والمصلحة الزراعية للوصول إلى النتائج المرجوة، كما تم استخدام الأسلوب الكمي – الاحصائي في معالجة البيانات الإحصائية وتفريغها في جداول احصائية، بالإضافة إلى استخدام برنامج Arc Map 9.3 لرسم خريطة تحدد موقع صوران من محافظة حماه، تمت الدراسة على ثلاثة محاور رئيسية تمثل المحور الأول حول دراسة النشاط الزراعي وأهميته وأنماطه وأشكال الاستثمار فيه ، وركز المحور الثاني على الانتاج الزراعي في الناحية ،أما المحور الثالث تناول المشكلات الزراعية وأفاق تطويرها المستقبلية ، اختتمت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها اعتبار ناحية صوران منطقة زراعية بامتياز. حيث أثر موقعها الجغرافي تطوير النشاط الزراعي فيها. إضافة لما سبق فإن النشاط الزراعي فيها واجه كثير من المشكلات والمعوقات حدت من تطوره ، كما خلص البحث إلى بمجموعة من المقترحات تفيد تطوير النشاط الزراعي فيها، عبر الاستفادة من موقعها الجغرافي لها و العمل على الحد من تأثير العوامل الطبيعية السلبية المؤثرة على الإنتاج الزراعي فيها ، والحد من المشكلات التي تعيق التطور الزراعي، من خلال النتائج التي خلصت لها الدراسة و التي تهدف إلى تنشيط الاستثمار الزراعي بما يعود بالنفع على سكان الناحية.

* مدرسة، قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة دمشق ، دمشق، سورية
**طالب دراسات عليا (ماجستير) ،قسم الجغرافية، كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة دمشق ، دمشق، سورية

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (39) العدد (4)2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (39) No. (4) 2017

The Reality of Agriculture in Nahia of Souran and The Prospects of Its Development

Dr. Khansa Hussein Melhem*
Osama Ahmed Al Khader**

(Received 22 / 6 / 2017. Accepted 13 / 8 / 2017)

□ ABSTRACT □

The research aims to study and analyze the agricultural activity in terms of cultivation, spread and importance in the nahia of Souran to give us a clear and real picture of the agricultural process and agricultural activity in the area. The methodology of the study depends on the descriptive-analytical approach in analyzing the data that provided by the Central Bureau of Statistics and the agricultural units , to get the intended results for the investment of agriculture. The quantitative - statistical method was used for processing the statistical data and organizing them in statistical tables, in addition to the use of Arc Map 9.3 to produce local maps for the province of Hama. The study had been divided to three dialogists. The one is studying the importance, kinds and types of investment of agriculture. The second axis focused on agricultural production in Souran. The third axis dealt with the agricultural problems and the prospects of their future development. The study concluded with a group of the results, the most important was the nahia of Souran was excellent agricultural area. The Geographical location played a distinct role in agriculture. There are many problems and constraints that limit the development of the agricultural sector in Souran, followed by a set of proposals to develop the reality of agricultural activity in the study area, to get maximize use from the geographical location of the study area to serve the agricultural sector. working on the limit the impact of negative natural factors on the reality of agricultural activity in the region, reducing the problems that hinder agricultural development. The need of stimulate the agricultural investment in the research area to provide benefit the population of the region. To apply the results of agricultural research in the study area in order to get more benefits from the results of such researchs.

*Assistant Professor, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Syria
**Postgraduate Student, Department of Geography, Faculty of Arts and Humanities, University of Damascus, Syria.

مقدمة :

تعد الزراعة من أهم الحرف التي عرفتها المجتمعات البشرية سواء من حيث انتشارها وعدد العاملين بها أم من حيث فائدتها للجنس البشري [1] . يشكل القطاع الزراعي الركيزة الاساسية في بنية الاقتصاد السوري حيث أن نحو 26% من السكان يعملون بالزراعة ، ويحتل القطاع الزراع ي المرتبة الثانية بعد قطاع الصناعة في تكوين الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة وصلت إلى 23% في عام 2004 بعد أن كانت 20% في عام 1997. كما أسهمت الزراعة في سورية بنحو 14% من الصادرات الكلية في عام 2004 بعد أن كانت 16% في عام 2000م. إلا أن هناك ثمة عوائق تقف في وجه العمل الزراعي مساحة وإنتاجاً تتمثل بصغر الحيازات الزراعية وعدم توفير مياه الري وهجرة اليد العاملة ...إلخ من العوائق ، ولكن لايزال الدور الذي تلعبه الزراعة يزداد أهمية بسبب خطورة المشكلة الغذائية الناجمة عن الخلل الحاصل ما بين الحاجة المتزايدة من الغذاء وما بين ما هو متوفر منه . بناء على ما سبق تبحث هذه الورقة العلمية دراسة واقع النشاط الزراعي في ناحية صوران كنموذج عن المناطق ذات الاولوية الزراعية. التي أولتها الحكومة السورية اهتماماً كبيراً انعكس على زيادة مساحة الأراضي الزراعية فيها بشكل عام والمروي بشكل خاص من خلال انشاء العديد من السدود مختلفة الاحجام ، و تأمين مستلزمات التنمية الزراعية ومقومات تطورها وذلك من خلال استصلاح الأراضي الزراعية والبحث عن الموارد المائية وتأهيل الأيدي العاملة وغيرها من مقومات ساعدت على تطور الانتاج الزراعي فيها، إلا أن هذا القطاع ما زال يعاني كثيراً من المعوقات والمشكلات التي تحد من تطوره وتحسين إنتاجه تلقي هذه الورقة العلمية الضوء على واقع النشاط الزراعي و آفاق تطويره المستقبلي في ناحية صوران .

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أهميته كنشاط زراعي هام بالنسبة لمحافظة حماه ، باعتبارناحية صوران جزءاً منها وتتدرج ضمن خططها التنموية الاقتصادية والاجتماعية لتطويرها مستقبلاً .

أهداف البحث:

1_ دراسة أنماط وأشكال الاستثمار الزراعي في ناحية صوران .

2_ رصد واقع النشاط الزراعي في ناحية صوران.

3_ التعرف على أهم أنواع المحاصيل الزراعية فيها وأهم مصادر وطرق الري.

4_ تحديد المشكلات والمعوقات التي تواجه النشاط الزراعي فيها.

5_ الآفاق المستقبلية لتطوير النشاط الزراعي في ناحية صوران.

مشكلة البحث:

بالرغم من توافر مقومات الزراعة في ناحية صوران إلا أنه من الضروري الوقوف على واقع النشاط الزراعي ومشكلاته كونه ما زال يواجه العديد من المشكلات والعقبات التي تحد من الوصول إلى الجدوى الاقتصادية العليا له بناءً عليه سيقوم البحث برصد هذه المشكلات والعقبات ومعالجتها .

---

[1] **محمد صافيتا ،علي محمد دياب ،محمد سميح ظاظا، جغرافية الزراعة منشورات جامعة دمشق، الطبعة الثانية، تاريخ النشر 2007-2008،ص50**

منهجية البحث:

تم الاعتماد في هذا البحث على مجموعة من المناهج العلمية التي تستخدم في الأبحاث الجغرافية المعاصرة أهمها:

1- المنهج التاريخي: استخدم في إعطاء صورة عن النشاط الزراعي في الناحية خلال الفترة(2010_2014) مساحة وإنتاجاً.

2 -المنهج الوصفي التحليلي: الذي استخدم للتعرف على مقومات الزراعة ومشكلاتها في الناحية و دراسة الظاهرة وتحليل بنيتها لتحديد المشكلات التي تقف في وجه تطورها وإيجاد الحلول المناسبة لها.

3 -الأسلوب الكارتوغرافي: الذي تم من خلاله إعداد خارطة لتحديد موقع ناحية صوران بالنسبة لمحافظة حماة وإظهار التقسيمات الإدارية وعليها.

4 -الأسلوب الكمي- الإحصائي: الذي ساهم في إعطاء صورة عن واقع النشاط الزراعي في ناحية صوران من خلال تحليل ودراسة هذه الجداول الإحصائية وتمثيلها .

أدوات البحث:

اعتمد الباحث في دراسته لواقع النشاط لزراعي في ناحية صوران بشكل أساسي على تحليل الجداول الإحصائية الصادرة عن وزارة الزراعة والمديريات التابعة لها ،لتقيم الوضع الزراعي لناحية صوران مترافقة مع جولات ميدانية وزيارات لبعض المؤسسات والمديريات ذات العلاقة للحصول على المعلومات.

الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات سابقة عالجت موضوع الزراعة في ناحية صوران بالتحديد إلا أن هناك بعض الدراسات التي شملت دراسة محافظة حماه بما فيها صوران كجزء منها و بشكل عام:

- كتاب عبدالسلام ،عادل،((الأقاليم الجغرافية السورية))، منشورات مطبعة الاتحاد، جامعة دمشق، 1990م، وقد تناولها الدكتور عادل كجزء من إقليم حوض العاصي.
- دراسة لكل من علي موسى ومحمد حربا، لمحافظة حماه، دراسة جغرافية إقليمية، تناول الباحثين فيها الخصائص العامة للمحافظة وكانت ناحية صوران جزء منها. أما الدراسات التي تناولت دراسة الناحية فهي قليلة وتكاد تكون غير موجودة .بناء عليه ستسلط ورقتنا العلمية هذه عن واقع الزراعي في الناحية ومشكلاته وأفاقه المستقبلية.

منطقة الدراسة : تقع ناحية صوران شمال محافظة حماه بين درجتي عرض (4ً 15َ 35ْ) و(6ً 16َ 35ْ)، وبين خطي الطول (30ً 35َ 36ْ) و(ً22 37َ 36ْ)، وتشغل هذه الناحية مساحة (44,499هكتار) تقريباً وبلغ عدد سكان هذه الناحية (103906 نسمة) لعام 2010م ويمثلون 14% تقريباً من سكان محافظة حماة. يجاورها من الشمال محافظة إدلب والتي تبعد حوالي 100كم ومن الغرب منطقة محرده التي تبعد عنها حوالي 15كم ومن الجنوب منطقة مركز محافظة حماة والتي تبعد عنها حوالي 18كم ومن الشرق ناحية الحمراء ومنطقة سلمية والتي تبعد عنها حوالي 45كم.

ساهم الموقع الجغرافي لناحية صوران بوقوعه ضمن منطقة النموذج المناخي شبه الرطب في منطقة الاستقرار الزراعي الثانية مع توفر تربة خصبة ملائمة بالإضافة لوجود نشاط زراعي قديم وعريق ساهم في تنميتها وتنمية البنية

الاقتصادية لمحافظة حماه التابعة لها و عزز ذلك وقوعها على الطريق الدولي (دمشق . حلب)، الذي ساهم في عملية التسويق والتجارة الزراعية.

موقع مدينة صوران بالنسبة لناحية صوران

المصدر : عمل الطالب بالاعتماد على :الخدمات الفنية في محافظة حماه – المكتب الهندسي

أولاً – أهمية الزراعة وأنماطها وأشكال الاستثمار الزراعي في ناحية صوران:

تنحصر أهمية النشاط الزراعي في منطقة البحث من خلال ما يلي :

أ -**الأهمية اجتماعية :**

ساهمت الزراعة في تشغيل اليد العاملة حيث بلغ عدد المشتغلين في قطاع الزراعة في منطقة الدراسة عام 2010م نسبة قدرها 67%[2].كما أن مجتمع ناحية صوران مجتمع زراعي يقدر العمل بالأرض والحفاظ عليها والسعي دائماً لتحسين مردودها وهو إرث منقول من الاجداد إلى الابناء ومن ثم الاحفاد.

ب **الأهمية غذائية:** حيث تقوم بتأمين احتياجاتها من المواد الغذائية ذاتياً بينما يتم تصدير الفائض منها إلى المناطق والمحافظات المجاورة .

ج -**الأهمية الاقتصادية:** تلعب الزراعة دوراً هاماً في عملية التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال اسهامها في الناتج المحلي الاجمالي، إذ وصلت نسبة اسهام النشاط الزراعي في المنطقة المدروسة من اجمالي الانشطة الاقتصادية الأخرى حوالي (33%) عام 2010م .

[2] **المجموعة الإحصائية في محافظة حماه .**

كما ساهمت الزراعة في التجارة من خلال منتجاتها الزراعية نشطت حركة الأسواق المحلية والتبادل التجاري للمنتجات الزراعية .

ثانياً – أنماط الزراعة في ناحية صوران:

أ– أنماط الزراعة من حيث استخدام المكننة:

✓ الزراعة البدائية: تستخدم بهذه الزراعة الأدوات الزراعية القديمة أي المحراث اليدوي الذي يجره الحيوان، وتتصف هذه الزراعة بأنها بدائية معيشية أي أنها لسد الحاجة فقط ،كما تتميز بقلة الانتاجية (ضعف المردود) لتدني استخدام الآلات الزراعية الحديثة ولكن هذا النمط من الزراعة قد تراجع اهميته حتى أصبح نادراً.

✓ الزراعة الحديثة :استطاع الانسان إدخال المكننة الزراعية واستخدام الاساليب الحديثة في الزراعة من خلال ادوات زراعية أكثر تطوراً وطرق الري الحديثة والاعتماد على المخصبات لتحسين أداء التربة وانتاجها بالإضافة إلى اعتماد نظام الوحدات الزراعية حيث ساهمت هذه الأساليب في تحسين الانتاج والمردود الزراعي للأرض.

ب_ انماط الزراعة حسب نوع الري:

❖ الزراعة البعلية : وتنتشر هذه الزراعة في ناحية صوران والتي تعتمد على مياه الأمطار في ري المحاصيل في فصل الشتاء حيث بلغت نسبة مساحة الأراضي المزروعة بعل 66 %[3] من إجمالي مساحة الأراضي الزراعية في ناحية صوران. بلغ المشجر منها نسبة 55%[4] ،و غير مشجر (السليخ) بلغة نسبة 45%.

❖ الزراعة المروية: تعتمد على ري المزروعات في فصل الصيف ،من الآبار حول المزارع ،ومن أشهر المحاصيل المزروعة بالري وبحسب أنواعه المختلفة ومصادره القمح والخضروات الصيفية وقد بلغت نسبة الأراضي المزروعة بمصادر مختلفة من الري 33%[5] من مجموع الأراضي الزراعية في ناحية صوران وبلغت نسبة المشجر منها 50.24% ونسبة الأراضي المروية الغير مشجرة (السليخ)49.76%.

ثالثاً – أشكال الاستثمار الزراعي في ناحية صوران:

تعددت أشكال الاستثمار الزراعي تبعاً لتعدد القطاعات الاقتصادية في منطقة الدراسة وهي على الشكل التالي:

1 -القطاع الخاص: إذ يتم الاستثمار بشكل فردي، وهو يشكل النسبة الأكبر من مساحة الأراضي القابلة للزراعة .

ويتم تمويل هذه الاستثمارات عن طريق ثلاثة مصادر هي:

❖ التمويل الذاتي: وذلك عن طريق المدخرات الشخصية للفلاحين.

❖ التمويل الحكومي: ويتم عن طريق القروض الزراعية قصيرة الأجل (سنة واحدة) ومتوسطة المدى (خمس سنوات) وطويلة الأجل تصل إلى عشر سنوات من قبل المصرف الزراعي التعاوني.

2 -الاستثمار الزراعي من قبل المنظمة العالمية الإيكاردا: تقوم هذه المنظمة باستثمار عدد من الأراضي الزراعية من أصحابها محدودة المساحة تقوم بزرعها وإدارتها وجني محصولها لصالح المنظمة مقابل دفع آجار الأرض لمالك الأرض .

---

[2] **المصدر: مكتب الإرشاد الزراعي لناحية صوران.**

2_1 مصلحة الزراعة في ناحية صوران

رابعاً- واقع استخدامات الأرض في ناحية صوران:

تعبر دراسة استخدامات الأراضي عن مفهوم الترابط (العلاقة المتبادلة) بين النمط الزراعي والسمات الطبيعية للمكان. وكون الاستخدام الزراعي للأرض هو الذي يشغل الحيز الأكبر من الأراضي في الناحية كما وضح عن ذلك ميزان استعمالات الأراضي.

الجدول رقم (1) يبين استعمالات الأرض في ناحية صوران ما بين عامي 2005-2015

العام	الأراض القابلة لزراعة			الأراض غير قابلة لزراعة			مروج ومراعي	حراج
	مستثمرة		غير مستثمرة	أبنية ومرافق	بحيرات ومستنقعات	صخرية ورملية		
	سقي	بعل						
2005	10586	27845	8750	3160	138	716	607	99
2006	10627	27884	8770	3114	138	710	607	99
2007	10278	28899	8783	3118	138	480	607	99
2008	10116	29052	7914	3224	138	470	607	99
2009	9499	29487	8284	3368	138	470	607	99
2010	10278	28899	8783	3150	138	480	607	99
2011	9255	29563	7810	3586	138	470	607	99
2012	9289	29529	7810	3586	138	470	607	99
2013	9289	29529	7810	3586	138	470	607	99
2014	9289	29529	7810	3586	138	470	607	99

المصدر: مكتب الإرشاد الزراعي في ناحية صوران

نلاحظ من خلال تحليل جدول استعمالات الأراضي في منطقة البحث تناقص نسبة مساحة الأراضي المروية في عام 2009م على حساب المساحة الأراضي البعلية، وذلك لاعتماد مصادر الري (الآبار الارتوازية) في منطقة البحث على الوقود (المازوت) الذي ارتفعت أسعاره بسبب الأوضاع السياسية والأمنية في سورية ، وعدم توفره في أغلب الأحيان في الآونة الأخيرة ،وغلاء المواد الأولية اللازمة (أسمدة – بذار – مبيدات) كما تراجعت مساحة الاراضي غير المستثمرة قسم منها تم استصلاحه وتحويله إلى اراضي زراعية واقسم الآخر تم تحويله إلى أبنية ومرافق ويلاحظ ذللك بشكل واضح في عام 2011م وذلك بسبب تزايد أعداد السكان وبالتالي زيادة الطلب على المباني السكنية .أما مساحة الاراضي الزراعية البعلية فقد ازدادت مساحتها على حساب الاراضي الزراعية المروية كونها لاتحتاج إلى تلك التكاليف التي تحتاجها الزراعة المروية بالاضافة إلى تراجع شح الامطار وتراجع مستواه المياه الجوفية وردم دد كبير من الآبار غير المرخصة بعد عام 2010م الصادر عن وزارة الري .

حيث تشغل مدينة صوران ومدينة طيبة الإمام أكبر نسبة من الاراضي المستثمرة بينما معان وكوكب وأدناها ولحايا تمتلك المساحة الأكبر من إجمالي المساحة المزروعة في ناحية صوران والشكل التالي يبين مساحة الأراضي الزراعية الأكبر والأهم في ناحية صوران بالهكتار.

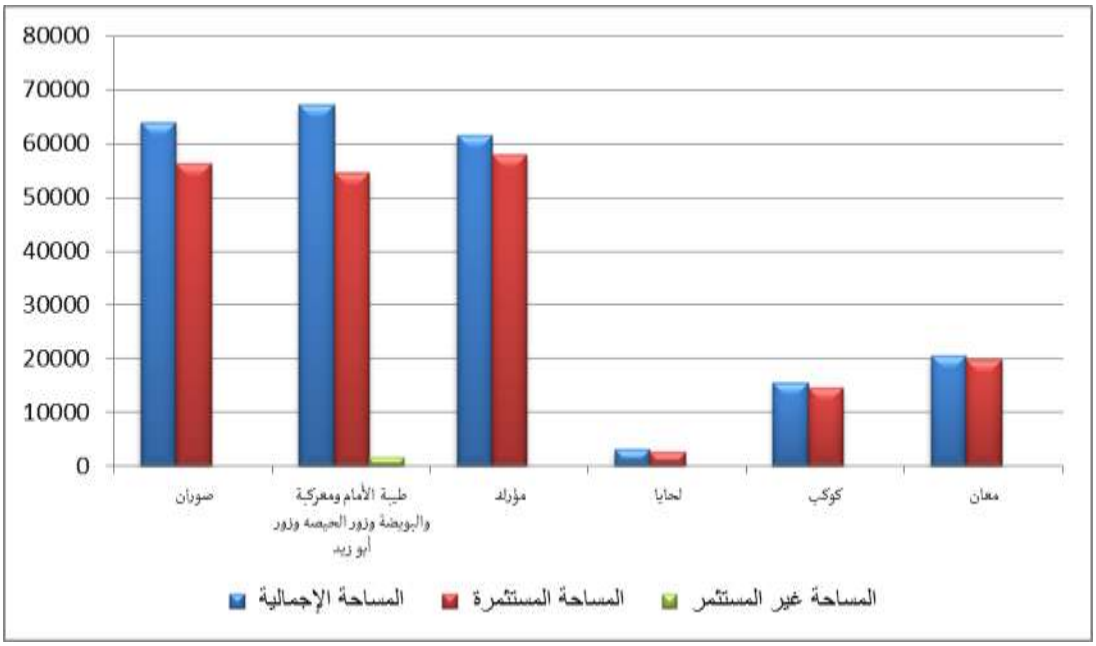

الشكل رقم (1) المساحة الأراضي المستثمرة بالنسبة للمساحة الإجمالية لبلدات وقرى صوران

المصدر : مصلحة الزراعة_ ناحية صوران

المحاصيل والاشجار المثمرة المزروعة في ناحية صوران :

يصنف الإنتاج الزراعي في منطقة البحث إلى مجموعات رئيسية تضم كل من هذه المجموعات عدداً من المحاصيل الأساسية التي يعد جزء منها للتصدير بعد تأمين حاجة الاستهلاك المحلي ويمكن تقسيم هذه المجموعات على النحو التالي:

1- مجموعة الحبوب والبقوليات بكل أنواعها: تحتل الحبوب معظم المساحات المزروعة ويزرع معظمها بعلاً لذلك يوصف انتاجها بالتذبذب ، وقد شكلت مساحة الأراضي المزروعة بالحبوب نسبة قدرها (56،5%) من المساحة المزروعة لعام 2013م. [5] وأهم محاصيل هذه المجموعة :

أ -**الشعير:**

يأتي في المرتبة الأولى حيث بلغ انتاجه عام 2013م (10456 طن) [6] واكثر من نصفه بعلاً ويزرع في مناطق زراعة القمح ، لكن في الأراضي أقل جودة ومطراً وهو من الزراعات البعلية الشتوية التي تتحمل ظروفاً قاسية كالجفاف وبرودة الشتاء ، ويستخدم الشعير كمادة علفية. وهذا ساعد على تربية الحيوانات (الاغنام والابقار).

[5]_3 المجموعة الإحصائية في محافظة حماه .

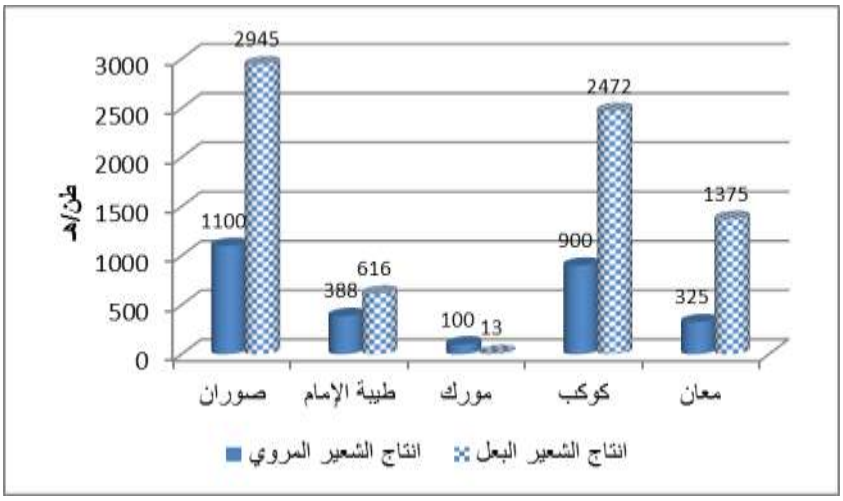

الشكل رقم (2)

ب_ القمح :

يعد المحصول الرئيس في هذه المجموعة كما يعد محصولاً استراتيجياً بالنسبة للقطر ويزرع بمساحات كبيرة في منطقة البحث ، حيث بلغ انتاجه (9448 طن) [7] لعام 2013م . وعلى الرغم من زيادة الأراضي المزروعة بالقمح إلا إن أرقام النتاج تبقى في تذبذب وذلك لتأثر الغلة الإنتاجية بكميات الامطار الهاطلة ويزرع في القسم الشرقي والجنوبي من منطقة الدراسة.

الصورة رقم (1) تبين زراعة القمح في ناحية صوران:

المصدر: من تصوير الطالب.

[7] **المصلحة الزراعية _ في ناحية صوران.**

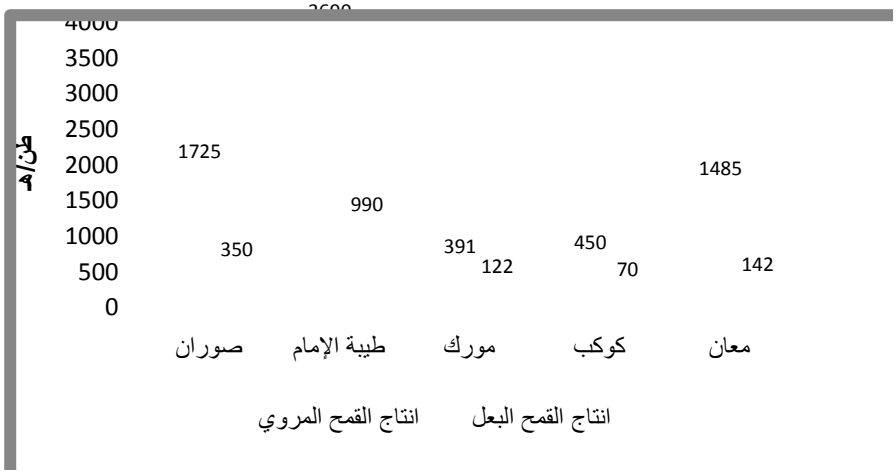

الشكل رقم (3)

ت_ العدس :

وهو المحصول الرئيس من محاصيل البقوليات ، وعلى الرغم من تذبذب المساحة المزروعة بالعدس وكمية انتاجه فقد ارتفعت إنتاجيته عام 2010م إلى (4125طن) .[8]

ث- الحمص:

يأتي في المرتبة الثانية من محاصيل البقوليات من حيث الانتاج، فقد بلغ انتاجه عام 2010م (1573طن)[9] وهو من الزراعات الشتوية الغذائية المهمة.

ج _ الكمون: أن التطور الذي حصل في إنتاج الكمون وانتشار زراعته يعود إلى اهتمام المزارعين به لأنه محصول رابح ويلاقي إقبالا لاستهلاكه و يعتبر الكمون محصولا نقديا مربحا في سوريا مقارنة بغيره من الزراعات إلا أن عملية تسويقه ما زالت تقليديه تتم عبر عدد من الوسطاء وهذا يؤثر على أسعاره التي تتذبذب من سنة للأخرى وينخفض السعر احيانا عند زيادة العرض .ورغم كل هذه المعوقات لكن زراعة الكمون لها أهميتها الاقتصادية في ناحية صوران وتضاعف الانتاج ليصل إلى /1327/طن عام 2014م[10].

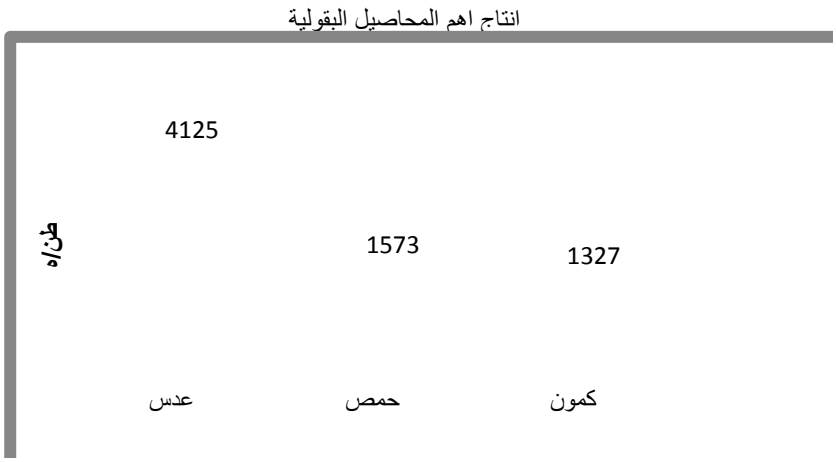

الشكل رقم (4)

[8]- 2- المجموعة الإحصائية في محافظة حماه .

3- تقرير المصلحة الزراعية ناحية صوران عن كمية الإنتاج عام 2014م.

ح- القطن :

وهو المحصول الرئيس والأول في المحاصيل الصناعية ،ويزرع رياً بالاعتماد على مياه الآبار الارتوازية وقد أولته الدولة أهمية خاصة وشجعت زراعته لأنه أكبر المحاصيل النقدية في القطر، وذلك لدوره الكبير في الصناعات النسيجية و صناعة الزيوت ، وقد شجعت الدولة على زراعته و قد بلغ انتاجه عام 2014م ما يقارب (645 طن).[10]

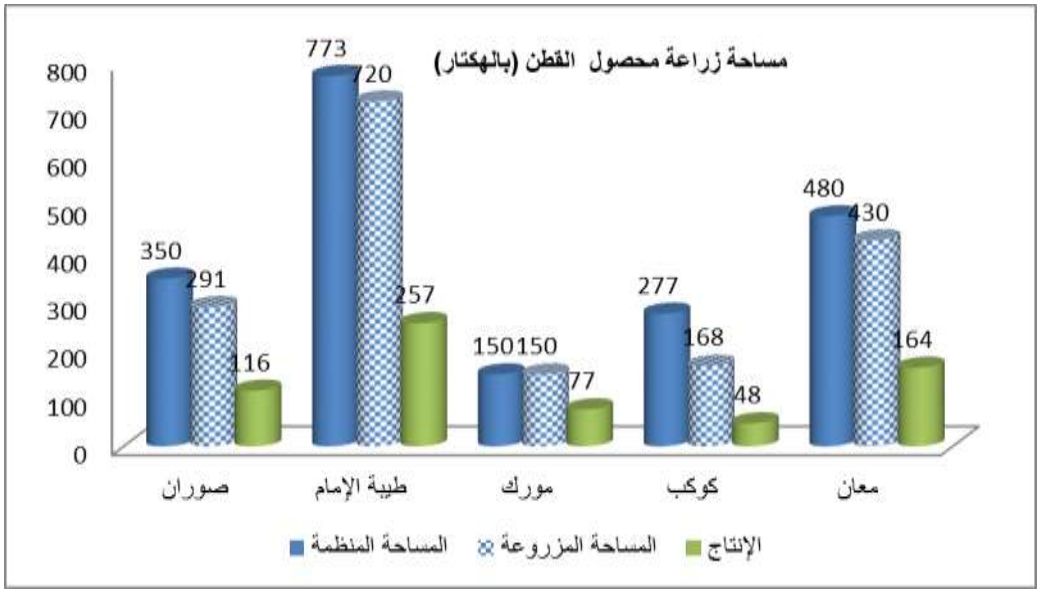

الشكل رقم (5)

خ- الشوندر السكري :

وهو من المحاصيل الغذائية والصناعية الهامة في القطر ، حيث يستخدم بشكل أساسي لتصنيع السكر الأبيض في شركة سكر تل وهي شركة السكر السورية الوحيدة المستمرة بالعمل وقد وصلت المساحات المزروعة بالشوندر في محافظة حماه من / 10-12/ألف هكتار وبلغت كمية الإنتاج / 500_600/ طن وتعادل هذه الكمية قرابة / 50%من إجمالي إنتاج سورية من الشوندر ولكن نتيجة عدم توفر مستلزمات الإنتاج (يد عاملة – أسمدة –مازوت) وارتفاع أسعار الوقود ثلاثة أضعاف مما كانت عليه أدى هذا إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج بشكل كبير ونتيجة لذلك تخلت مناطق كثيرة عن زراعته وخاصة في ناحية صوران حيث أنه اقتصرت زراعته على القسم الغربي في ناحية صوران بسبب قربها من موارد المياه(نهر العاصي ووادي الدورات) الذي يعتبران مصدر أساس للري لتصل مساحة الأراضي المزروعة /222/هكتار من أجمالي المساحة لناحية صوران وتنتج /10225/طن [11]

الجدول رقم (2)

الوحدة الإرشادية	كمية الانتاج طن شوندر خريفي	كمية الانتاج طن شوندر ربيعي	الانتاج /طن
صوران	1900	2000	3900
معردس	200		200
طيبة الامام	950	450	1400

4_تقرير المصلحة الزراعية _ناحية صوران عن كمية الإنتاج عام 2014م

1 _2 مصلحة الزراعة – ناحية صوران

مورك	900	1600	2500
معان	700	1300	2000
كوكب	200	25	225
مجموع	4850	5375	10225

د- التبغ :

تحتاج زراعة محصول التبغ إلى رخصة من قبل ادارة حصر التبغ و التنباك، ويزرع في الجزء الغربي من الناحية ولكن بنسب قليلة حيث تصل كمية الإنتاج السنوية تقريبا 35طن 2010م[12]، ويزرع معتمداً على الري من نهر العاصي لذلك لا يزرع في الجزء الشرقي نظراً لقلة الموارد المائية وارتفاع تكاليف زراعته لتأمين المياه من الآبار الارتوازية .

ب_ مجموعة محاصيل الأشجار المثمرة والخضروات :

تنتشر زراعة الاشجار المثمرة في جميع الناحية ولكن بنسب متفاوتة ، شكلت مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة نسبة (19%)[13] من مجموع مساحة الأراضي المزروعة في منطقة البحث معظمها بعلاً، وهذ التوسع في زراعتها يعود إلى ربحية الانتاج، ومن اهم محاصيل هذه المجموعة:

2-4-1- الفستق الحلبي : للأشجار المثمرة دور هام في الإنتاج الزراعي وتعتبر شجرة الفستق الحلبي من الأشجار الخيرة المعروفة منذ زمن قديم في سورية والتي تعتبر جزءاً من موطنها الأصلي الذي يشمل منطقة شرق البحر المتوسط وبلاد القفقاس، ومنها انتشرت إلى أصقاع كثيرة من العالم. وتعتبر شجرة الفستق الحلبي متنوعة باحتياجاتها المائية حيث تنمو في المناطق الجافة وتجود في المناطق البعلية التي أمطارها تتراوح ما بين (300-400) ملم سنوياً وتتحمل درجات الحرارة العالية في الصيف والتي قد تصل إلى 50 درجة مئوية دون أن يلحق بها أذى ويمكن أن تتحمل درجات الحرارة المنخفضة في الشتاء وهي شجرة محبة للضوء .

الصورة رقم (2) تبين زراعة شجرة الفستق الحلبي:

المصدر: تصوير الطالب.

[13] **المجموعة الإحصائية في محافظة حماه .**

وتعد محافظة حماة من أولى المحافظات السورية إنتاجاً للفستق الحلبي كماً ونوعاً والثانية بعد محافظة حلب من حيث المساحة المزروعة من هذه الشجرة وحيث تنتشر زراعة أشجار الفستق في معظم مناطق المحافظة كانت ناحية صوران السباقة في زراعة الفستق الحلبي فهي تأتي في المرتبة الأولى بإنتاجه في محافظة حماه حيث بلغ انتاجه عام 2010م ما يقارب (15300 طن)[14] . حيث بدأت زراعة الفستق الحلبي في ناحية صوران منذ نهاية الستينات وبداية السبعينات، وتتركز في منطقتي صوران ومورك التي تنتج وحدها ما يقارب 40% [15]من إجمالي الإنتاج في المحافظة ثم تأتي معردس ومعان وعطشان وطيبة الإمام ويقدر إنتاجها السنوي بين 15-20 ألف طن وقد أخذت زراعة أشجار الفستق بالانتشار والتوسع في سورية خاصة في السنوات العشر الأخيرة إذ يبلغ عدد أشجار الفستق الحلبي المزروعة في سورية حوالى 10 ملايين شجرة تنتج حوالى 53 ألف طن سنوياً وتعود الأهمية الاقتصادية لشجرة الفستق الحلبي في سورية إلى ارتفاع مردودها في وحدة المساحة وإمكانية تخزين الثمار المجففة جيداً لعدة أعوام في ظروف تخزينية سليمة ومناسبة من دون أن تفقد شيئاً من مواصفاتها العالية، كما تتحمل ثمار الفستق الحلبي الطازجة عمليات التعبئة والشحن لمسافات طويلة حتى خارج سورية وتعد الثمار المجففة من أهم أصناف المكسرات المرغوبة عالمياً لأنها ذات مردودية اقتصادية وإنتاجية جيدة مقارنة مع الأشجار المثمرة الأخرى لذا يطلق عليها اسم الشجرة الذهبية

ومن أهم العوامل التي ساعدت على توسع زراعته وزيادة إنتاجه في الناحية قدرة هذه الشجرة على التأقلم مع الظروف الطبيعية حيث تتحمل ارتفاع درجة الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً وتوافر التربة الحمراء الغنية بأكاسيد الحديد التي تعد أفضل أنواع الترب لزراعته والتي تتركز في الأجزاء الغربية من الناحية أما الأجزاء الشرقية تتوافر الترب الخفيفة الكلسية ونصف الثقيلة والرملية. وتشير التحاليل والإحصائيات الاقتصادية إلى تفوق إنتاج الفستق الحلبي في جميع مناطق الاستقرار الزراعي البعلية على المحاصيل الزراعية المماثلة كافة من حيث الإنتاج الإجمالي والناتج الصافي وذلك لانخفاض تكاليف إنتاجه وأسعاره المجزية وقيمة ثماره الغذائية العالية ومذاقه الطيب، مما يجعلها من أهم الأشجار الملائمة للزراعة في المناطق الجافة والترب الفقيرة. أن الصفات الفيزيولوجية لشجرة الفستق ساعدت في انتشار زراعة الشجرة، إذ أن المجموع الخضري للشجرة يحتوي على مادة كيتينية تقلل من نتح الماء وكذلك فإن طبيعة انتشار جذورها بشكل وتدي جعلها أكثر قدرة بين الأشجار المثمرة للتأقلم مع بيئة المنطقة. ويصدر الفستق الحلبي السوري إلى عدة دول أوروبية وخليجية وتركيا والأردن ومصر والسودان وقد بلغت كمية الشحنات المصدرة وهي من الصنف العاشوري 321 طناً من الفستق المقشر و205 أطنان من دون تقشير[16].

[14] **المجموعة الإحصائية في محافظة حماه .**

[15]**2_ *www.alazmenah.com***

الصورة رقم (3) ثمار الفستق الحلبي في ناحية صوران

المصدر: تصوير الطالب.

وبسبب أهمية هذه الشجرة فقد اهتمت مديرية زراعة حماه في منطقة معردس بفتح مدرسة حقلية متخصصة في زراعة الفستق الحلبي العضوي وبلغت مساحة المدرسة 20 دونماً، وتضم 20عضواً وتعتمد على النمط التشاركي في نقل الخبرات والاساليب الزراعية الحديثة وتطبيقاتها وصقل خبرات المزارعين المشاركين ضمن الحقل بشكل علمي بدءاً من عمليات الزراعة وانتهاء بجني المحصول، وستكون مدة الدراسة في المدرسة على مرحلتين تمتد الأولى لعامين وتسمى مرحلة التحول العضوي يتعرف فيها الأعضاء على مختلف الامكانيات المستخدمة في عملية التحول وأفضل الطرق باستخدام الأسمدة العضوية وكيفية تسجيل منتجات المدرسة العضوية في شركات عالمية من أجل ضمان الجودة بينما تمتد المرحلة الثانية لعام واحد وتركز على التحول الكامل للزراعة العضوية بمعنى خلو الحقل والمنتجات بالكامل من أي آثار كيميائية.[16]

2-4-2- الزيتون : أن شجرة الزيتون هي شجرة الحضارات القديمة التي مرت على بلدان حوض البحر المتوسط، وقد اجمع الباحثون على ان سورية الطبيعية اول من عرفت زراعة الزيتون منذ اكثر من ستة آلاف عام .وتعد زراعة اشجار الزيتون إحدى أقدم المؤشرات الحضارية في العالم، وقد ساعدت التربة المناسبة والمناخ الملائم على زراعة الزيتون في ناحية صوران حيث تنتشر زراعته في سائر منطقة البحث وخاصة في الاجزاء الوسطى والغربية ويأتي محصول الزيتون في المرتبة الثانية بعد الفستق الحلبي من حيث المساحة والانتاج حيث بلغ انتاجه عام 2010م ما يقارب (7893 طن)[17]

[16] **مجلة الثورة- 2 آذار 2011م ، العدد 14463، الصفحة الخامسة.**

[17] **المجموعة الإحصائية في محافظة حماه .**

2-4-3- العنب :

تراجعت زراعة محصول العنب في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ أمام زراعة أشجار مثمرة أخرى ذات ربحية أعلى ، حيث يزرع مروياً في القسم الغربي من منطقة البحث وبعلاً في القسم الشرقي .كما يوضح الجدول رقم (4) مساحة الاراضي المزروعة بالعنب والعدد الكلي لشجر العنب والمثمر منه[18].

الجدول رقم (3)

القرية	العنب المساحة : بالهكتار		العدد : بالألف
	المجموع		
	المساحة	العدد الكلي	العدد المثمر
صوران	0	0	0
طيبة الامام	7.5	4500	3000
الحجامة	7	4200	3000
الشعثة	9.5	2375	2375
الجنينة الغربية	0.4	100	100
قصر المخرم	0	200	200
قصر ابو سمرة	0	100	100
معان	3	4680	4680
الطليسية	0	5400	5400
مجموع	27.4	21555	18855

كما يزرع في منطقة البحث التين و الخوخ و الدراق والمشمش والرمان ولكن بمساحات قليلة وإنتاجها يكفي الاستهلاك المحلي.

[18] مصلحة الزراعة في ناحية صوران

الصورة رقم (4) تبين ثمار شجرة التين والخوخ:

المصدر: تصوير الطالب.

2-5- مجموعة الخضروات:

تنتشر زراعتها في جميع أنحاء الناحية تزرع رياً بالاعتماد على مياه الآبار الارتوازية والسطحية ، فقد بلغت نسبة الأراضي المزروعة بالخضار (6%)[19] من مجموع الأراضي المزروعة وتضم عدداً كبيراً من المحاصيل الشتوية و الصيفية ، وتشكل جزءاً هاماً من غذاء سكان الناحية الذين يعتمدون سياسة الاكتفاء الذاتي فيها ، كما تقدم المادة الأولية لبعض الصناعات الغذائية، وإنتاجها يكفي حاجة الاستهلاك المحلي ومن أهم الخضار :

2-5-1- البطاطا: وهي مصدر غذائي مهم للسكان في الناحية، وتدخل في بعض الصناعات الغذائية لذا نجد زراعتها منتشرة في وسط غرب الناحية وذلك لتوافر التربة الخصبة ومياه الري حيث بلغ إنتاجها عام 2010م ما يقارب (18000طن)[2]، تتأثر زراعة البطاطا بالصقيع بالنسبة للموسم الخريفي وكذلك بدرجات الحرارة المرتفعة بالنسبة للموسم الربيعي ويتم الوقاية من هذه الظاهرة (الصقيع) بالري بالرذاذ، أما (اللفحة) التي تسببها درجات الحرارة المرتفعة فيتم الوقاية منها برش المبيدات الفطرية تحت إشراف الارشاديات الزراعية. تعمل الدولة على تأمين البذار (المهجن بأنواعه والبلدي) والأسمدة والمبيدات اللازمة وتوفير القروض المالية للمزارعين .

2-5-2-البطيخ يزرع البطيخ الذي يتصف بغلة الهكتار العالية التي تصل إلى (90 طن للهكتار) ولكن تراجعت زراعته في الفترة الأخيرة بسبب ارتفاع تكاليف الري وارتفاع اسعار الاسمدة والمبيدات، كما تزرع (البندورة والباذنجان والفليفلة.....) وهي تكفي للاستهلاك المحلي.

خامساً- مشكلات الزراعة في ناحية صوران وآفاق تطويرها المستقبلية:

5-1- مشكلات الزراعة في ناحية صوران. يمكن تصنيف مشكلات الزراعة في مجموعتين هما:

المجموعة الأولى: المشكلات الطبيعية: إن تحكم العوامل الطبيعية في الإنتاج الزراعي أمر لا شك فيه، فدرجات الحرارة وكميات الأمطار وأنواع الترب وكميات المياه الجارية والجوفية أكثر وضوحاً في حرفة الزراعة منها في الحرف الأخرى، ومن المعوقات الطبيعية نذكر:

-محدودية الموارد المائية وموسمية النشاط الزراعي:

إن الموارد المائية في ناحية صوران محدودة الكمية ومتباينة من عام إلى آخر، وينتج عن هذا التذبذب في كثير من الأحيان أضرار كبيرة بالمواسم الزراعية.

---

[19] -2 المجموعة الإحصائية في محافظة حماه .

-تدهور التربة:

تعد التربة في ناحية صوران عموما فقيرة بالعناصر الغذائية كالآزوت والفوسفور وكذلك بالمواد العضوية كما يعد تدهور التربة وانخفاض خصوبتها من أهم أشكال التصحر في مناطق السهول الزراعية ففي المناطق الزراعية غير مضمونة الأمطار تؤدي الحراثة المتكررة والعميقة لتعرض التربة بفعل الرياح الشديدة والتعرية الهوائية إلى فقدان التربة الطبقة السطحية الخصبة كما أن حت الرياح يعد من العوامل المؤثرة على التربة الخفيفة في شرقي ناحية صوران.

أصبح تدهور الأراضي وترديها من أهم العوائق أمام التوسع في الإنتاج الزراعي أفقياً وشاقولياً وهذا التدهور السريع يمكن أن يهدد انخفاض الاكتفاء الذاتي من السلع الزراعية ومن المشاكل الأخرى المتعلقة بالتربة عدم اختيار المحاصيل الملائمة للتربة وهذا يؤدي إلى إجهاد التربة ويقلل من إنتاجيتها.

-الصقيع:

يعد الصقيع من أخطر العوامل المناخية المؤثرة في النبات ويتشكل نتيجة تحول بخار الماء من الحالة الغازية إلى الحالة الصلبة دون المرور بالحالة السائلة، تتعرض المزروعات في ناحية صوران لخطر الصقيع ويكون تأثيرها كبيراً في فصل الربيع في أثناء موسم الإزهار وعقد الثمار مما يؤدي إلى نتائج سلبية على المزارعين وهذا ما حدث عندما تعرضت ناحية صوران لموجة صقيع قوية في فصل الربيع عام ٢٠04م[20] أدى إلى هلاك موسم الفستق الحلبي حيث قدرت خسائر الفلاحين في ذلك العام قدرت بحوالي 400مليون ليرة سورية. ويلجأ الفلاحين للوقاية من هذه الظاهرة عن باعتماد طرق التقشيش والري بالرذاذ إلا بالرغم من كونها ذات تأثير محدود.

-الجفاف:

أحد أهم المشاكل البيئية التي تؤثر سلباً على الزراعة، ويمكن تعريف الجفاف بأنه نقص في كميات الهطول خلال فترة زمنية ما مترافقة مع ارتفاع في درجات الحرارة وزيادة في البخر، وقد تعاقبت موجات الجفاف على منطقة الدراسة في الأعوام الأخيرة ولم يقتصر تأثيرها على الحياة الرعوية والزراعات البعلية فحسب بل تعداها إلى الزراعات المروية والمناطق الرطبة، حيث انخفضت مستويات المخزون الجوفي للمياه.

كما أن الرياح الجافة و بخاصة الرياح الجنوبية الحارة الجافة في فصل الربيع تلفح الأزهار وتسبب جفافها أيضاً.

. المجموعة الثانية: المعوقات البشرية والاقتصادية:

4 1 1 -الحيازات الزّراعيّة:

1 1_انخفاض نصيب الفرد من الرقعة الزراعية، وتشتت الحيازات الزراعية بسبب ازدياد عدد السكان في منطقة البحث، ومما لاشك فيه أن انخفاض نصيب الرقعة الزراعية وتشتت الحيازات الزراعية إلى مساحات صغيرة، اصغر مساحة أرض زراعية قرابة (2دونم)، من شأنه أن يقف حائلاً دون تطور الزراعة بالشكل المطلوب، وينتج عن هذه الظاهرة نتائج سلبية نذكر منها:

1_ يؤثر تشتت الحيازة الزّراعيّة على تخفيض كميّة الإنتاج ، وزيادة التكاليف، وينجم انخفاض الإنتاج بالدرجة الأولى على أنّ قسم لابأس به من المساحات لا تزرع مثل الأخاديد بين الحقول والحدود بين الحيازات الزّراعيّة والمداور وأحياناً مثل هذه المساحات لا تزرع أبداً[21].

---

[20] مجلة الثورة– 2 آذار 2011م ، العدد 14463، الصفحة الخامسة. مرجع سابق

[21]– صالح وهبي، أصول لجغرافيا الزّراعيّة. ، ص 136.

2 -ازدياد الوقت الضائع للوصول إلى الحيازات الزّراعيّة، حيث يزداد الوقت الضائع كلّما ازدادت قطع الأرض بعداً عن بعضها.

3 -عدم إمكانيّة استخدام المكننة الزّراعيّة الحديثة مع الحيازات الزّراعيّة الصغيرة الحجم حيث تعتمد على اليد العاملة في معظم العمليات الزّراعيّة.

4 -سهولة انتقال الأمراض والحشرات وصعوبة إمكانيّة القيام بالمكافحة المتكاملة نتيجة اختلاف نوعيّة المحاصيل المزروعة وعزوف بعض المزارعين عن القيام بالمكافحة المطلوبة.

5 -نشوء نزاعات بين الفلاحين على حدود الأراضي، مما يخلف مشكلات اجتماعيّة متعددة [22].

2_ قوة العمل : نقص المكننة الزراعية على الرغم من التطور في عدد الآلات الزراعية في القطر في السنوات الماضية فإنه يبقى أقل بكثير مما هو عليه في الدول المتقدمة.

تخلف قوة العمل الزراعية الذي يأخذ أشكالاً مختلفة يسهم في الحد من الوصول إلى التنمية المنشودة. وتتجلى أشكال التخلف التي تعاني منها قوة العمل الزراعية في منطقة البحث فيما يلي:

ارتفاع نسبة الأمية بين المزارعين مما يؤدي إلى الجهل بأصول استخدام الأساليب الحديثة في الزراعة.

3_ أساليب الري : سوء استخدام مياه الري وعدم إتباع وسائل الري الحديثة مما يؤدي إلى استنزاف مخزون المياه الجوفية، كما يؤدي الري الزائد إلى تكاليف إضافية في الأموال وأجور العمال وهدر كميات كبيرة من المياه ،كما انه يؤدي إلى غرق الأراضي بالمياه.

4 -1 -2 -زحف العمران:

أن زيادة الزحف العمراني أدى إلى قلة مساحة الاراضي الزراعية وبالتالي قلة الزراعة والانتاج الزراعي ،ويأخذ التوسع العمراني في صوران شكلين الاول نظامي عبر توسع المخططات التنظيمية ويكون باتجاه الطرق السريعة والرئيسية أما الشكل الثاني توسع غير مخطط ومنظم (مخالف)ويكون هذا التوسع على جوانب الطرق الرئيسية لسهولة تلبية الحاجات اليومية (مدارس _وظائف ....) ويكون هذا التوسع أفقي على حساب الاراضي الزراعية وتزايد أعداد السكان وحاجتهم إلى توسيع المباني السكنية في صوران وتفضيل السكن في الأراضي الزراعية حيث أ غالبية السكان يفضلون البيوت المتباعدة عن بعضها ولا يفضلون المباني الشاقولية حت لو كان على حساب الاراضي الزراعية ولو كان ذو تكلفة مادية أكبر لذلك نجد أن مساحات واسعة من الاراضي الزراعية التي كانت تمد السكان بالمنتجات الزراعية المتنوعة تحولت إلى أراضي تغطيها الكتل الاسمنتية ومساكن عشوائية ولاسيما حول على أطراف البلدات .

4 -1 -3 -مكننة الزّراعة والإنتاج الزّراعي:

يقصد بالمكننة الزّراعيّة استخدام الآلات بالعمليات الزّراعيّة المختلفة، بدلاً من طاقة الإنسان أو الحيوان. استخدام المكننة في العمليات الزّراعيّة المختلفة يساهم في تحقيق العديد من الفوائد للمزارعين، من أهم هذه الفوائد ما يأتي:

1 -تساعد المكننة الزّراعيّة على زيادة الإنتاج والإنتاجيّة.

2 -اختصار الزمن اللازم للقيام بالعمليات الزّراعيّة، مما يساعد على زراعة أكبر من محصول في السنة.

3 -تساعد المكننة على زيادة مساحة الأراضي المزروعة.

4 -تسهم المكننة الزّراعيّة في توفير الكثير من الجهد الذي كان يبذله الإنسان قبل استخدام المكننة.

---

[22]– محمد صافيتا، الزراعة السوريّة مقوماتها ومشكلاتها. ، ص 165

وعلى الرغم من التطور في عدد الآلات الزراعية في القطر عبر السنوات الماضية فإنه يبقى أقل بكثير مما عليه في الدول المتقدمة. وتقوم الدولة بتوفير الآلات الزراعية لناحية صوران وذلك بتقديم القروض عن طريق المصارف الزراعية وتقسيط ثمن الآلات لعدة سنوات، و بدوره يقوم القطاع الخاص بتأمين الآلات الزراعية للفلاحين في المكاتب التجارية وذلك نقداً أو بالتقسيط، تعاني المكننة الزراعية في سورية عموماً وفي ناحية صوران خصوصاً من ارتفاع أسعار الآلات الزراعية وذلك بسبب ارتفاع نسبة الرسوم الجمركية.

الجدول (4) يبن إحصائية عام 2010م لأعداد الآلات الزراعية في ناحية صوران:

الدائرة			صوران		
القطاع			تعاوني	فردي	مج
المبادر			133	149	267
الدراسات	الثابتة		7	10	17
المرشات	يدوية		0	9	9
	آلية		216	321	174
آلات التعفير	يدوية		0	0	0
	آلية		0	0	0
معاصر الزيت	قديمة		0	1	1
	حديثة		0	3	3
معامل	الدبس		0	1	1
الطواحين			1	4	5
أجهزة الضخ	أقل من	10انش	203	735	938
	أكثر من	10انش	0	0	0
	مج		203	735	938

المصدر: وزارة الزراعة، المجموعة الإحصائية الزراعية 2010م.

ونلاحظ من الجدول التالي نقص كبير في عدم وجود معاصر زيت تعاونية كما أن معاصر الزيت الفردية لا تفي بالغرض مقارنة مع كمية المحصول من الزيتون لذلك يضطر الفلاح إلى نقل المنتجات إلى مسافات بعيدة إلى معاصر خارج ناحية صوران بسبب الازدحا م على المعاصر الموجودة في الناحية كما أنا اصحابها يتحكمون بالاسعار والسرعة في الانتاج وهذا يؤدي إلى ترك نسبة لا يستهان بها من الزيت مع تفل الزيتون .

كما نلاحظ قلة آلات التعفير وعدد الطواحين على مستوى الناحية حيث أنا القمح يأتي في المرتبة الثانية من المحاصيل المزروعة .

جدول رقم (5) يبن إحصائية عام 2010م لأعداد الجرارات وملحقاتها:

	الدائرة		صوران		
	القطاع		ت	ف	مج
إعداد الجرارات	أقل من	27 ح	0	6	6
	من 28	الى50ح	81	131	212
	أكثر من	50 ح	228	437	665
	المجموع		309	574	883
أعداد المحاريث	قلاب		87	171	263
	كالفاتور		230	473	707
لاحقات الجرارات	مسالف		10	22	32
	جاروش	علف	0	13	13
	قطورات	زراعية	170	376	546
نترات سماد	كيماوي		84	126	210
	عضوي		0	0	0

المصدر: وزارة الزراعة، المجموعة الإحصائية الزراعية 2010م.

تعتبر الآلات الزراعية السلاح الفعال في مجال الزيادة التقنية في مجال الزراعة والاستثمار والاستخدام الزراعي للأرض ومن ناحية أخرى ساعدت المكننة والآلات الزراعية في صوران على زيادة إنتاجية الأرض والتقليل من تكاليف الإنتاج بما يعود بالفائدة على أصحاب العمل الزراعي وتزيد من قيمة الأراضي وتساعد عائداتها على المزيد من الاستثمار في قطاعات اقتصادية أخرى تنهض باقتصاد الناحية وتكثّف من استخدامات الأراضي في صوران.

4 1 4 -مشكلات متعلقة باليد العاملة:

تلعب القوة العاملة وتوفرها دوراً كبيراً ومؤثراً على استخدام الأرض ولها دور كبير في قيام الأنشطة الاقتصادية وتطورها وتوطنها وتتمثل اليد العاملة وإمكانات الحصول عليها ومدى استقرارها وحجم إنتاجها وجملة تكلفتها إلى جملة تكلفة النشاط الاقتصادي [23].إنّ ضعف تأهيل اليد العاملة سينعكس سلباً على الزّراعة والإنتاج الزّراعي بشكل عام. والجدول التالي يوضح نسبة القوة العاملة من مجموع السكان في ناحية صوران:

الجدول رقم (6) توزع الأفراد 15 سنة فاكثر حسب العلاقة بقوة العمل والجنس – ناحية صوران

	ذكر		أنثى		Total	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
مشتغل	7258	62.4	683	6.3	7941	35.2
متعطل	1775	15.3	173	1.6	1948	8.6
خارج قوة العمل	2602	22.4	10066	92.2	12668	56.2
Total	11635	100.0	10922	100.0	22557	100.0

المصدر: التعداد العام للسكان والمساكن 2004

([23])علي دياب، مناهج البحث وطرائقه في الجغرافية البشرية ،منشورات جامعة دمشق ،عام 2009 . 2010م، ص94.

ومن خلال المعطيات الواردة في الجدول السابق نلاحظ أن نسبة السكان داخل قوة قليلة ولا تتجاوز ثلث السكان، ونسبة العاطلين عن العمل (8%)، ونسبة السكان المستهلكين (56%)، من مجموع السكان.

4 1 5 -المشكلات المتعلّقة بالسياسة الزّراعيّة:

يرتبط استخدام الأرض بسياسة الدولة الاقتصادية من حيث تحديد المساحة اللازمة للزراعة، والمساحات السكنية وفق المخططات التنظيمية للمراكز العمرانية، والمناطق المخصصة للمنشآت الصناعية والتجارية والخدمية والحدائق وغيرها.

وتقوم الدولة أيضاً بتحديد أسعار الأراضي وفقاً للعائد الاقتصادي الذي يحققه كل استخدام وبوضع الخطط لنوعية كل استخدام بما يتوافق مع طبيعة المنطقة ومع خطط التنمية الاقتصادية وبتقديم المساعدات المادية والخبرات للسكان. وفي صوران نلاحظ أن هناك توجه واضح من الجهات المسؤولة على النهوض بواقع زراعة الأشجار المثمرة وخصوصاً الفستق الحلبي وتطويره في ظل امتلاك الناحية للمساحات الزراعية الواسعة والسهلية. التسويق الزراعي هو انتقال السلعة الزراعية من المنتج إلى المستهلك وتبادلها وما ينطوي على ذلك من خلق منافع " مكانية " بواسطة عملية الترحيل، ومنافع " زمانية " عن طريق التخزين، ومنافع " شكلية " لتصنيع السلعة وتغييرها، ولذلك يعد التسويق الزراعي عملية متكاملة ومتداخلة مع الإنتاج الزراعي، وتتم عملية التسويق في منطقة البحث عن طريق القطاعين الحكومي والخاص.

- القطاع الحكومي: يمارس القطاع العام دوراً أساسياً في تسويق المنتجات الزراعية الأساسية كالحبوب والقطن والتبغ والشوندر السكري عبر مؤسسات الدولة.
- القطاع الخاص: وهو الأكثر شيوعاً للمحاصيل الزراعية غير الاستراتيجية ، وبالنسبة للقطن والشوندر السكري والتبغ فإن المؤسسات الحكومية هي المشتري الوحيد بأسعار رسمية، أما بالنسبة للقمح والشعير والعدس والحمص ، فيمكن للمزارعين البيع للقطاع الخاص أيضاً. ولا تتدخل الدولة في تسعير المحاصيل مثل الخضار والفواكه التي تباع بأسعار السوق.

وتعد محافظة حماه وحلب السوق الرئيسية لتصريف المنتجات الزراعية وخاصة الخضروات لناحية صوران.

هناك بعض المعوقات التي لا زالت تعترض عملية التسويق للمنتجات الزراعية في منطقة الدراسة أهمها :

- تدني أسعار المنتجات الزراعية من الخضار و الحبوب في موسم الذروة.
- ارتفاع اجور ونقل المنتجات الزراعية.
- ضعف عمليات الإرشاد التسويقي و التصدير للمنتجات الزراعية.
- احتكار بعض المحاصيل الزراعية من قبل التجار مما يجعلهم يتحكمون بأسعارها.

بالإضافة لما سبق شكلت العوامل الطبيعية والبشرية بالتكامل مع العوامل الاقتصادية الاساس في النشاط الزراعي لناحية صوران حيث الحفاظ عليها هو الحفاظ على النشاط الزراعي واستمرا وجوده وتطويره .

سادساً – الآفاق المستقبلية للزراعة في ناحية صوران:

نظراً لضعف وغياب التخطيط الزراعي في منطقة الدراسة والنقص الواضح في مجال الاستثمار والبحث العلمي الزراعي في تم التوصل من خلال البحث إلى الآفاق الزراعية التالية:

يمكن تلخيصها في النقاط الأساسية التالية:

1. الاعتماد على الأصناف الجيدة في جميع أنواع الأشجار والبذور والمناسبة للبيئة والملائمة لها.

2. تشجيع إعطاء القروض للفلاحين من أجل التوسع في زراعة شجرة الفستق الحلبي لان منطقة البحث تعد من أكثر مناطق القطر ملائمة لهذه الزراعة.

3. وضع القوانين والتشريعات التي تنظم استخدام المبيدات الكيميائية ،ومنع استعمال المنشطات الضارة، واستعمال الأسمدة العضوية والحيوية.

4. توجيه المزارعين والتجار نحو أتباع أساليب حديثة في عمليات الفرز والتعبئة و التغليف والنقل السليم.

5. إعطاء تسهيلات لعملية التصدير من خلال تحديث التشريعات و التعليمات الناظمة لهذه العملية وتطويرها.

6. تشجيع إقامة جمعيات تعاونية تسويقية متخصصة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1_ استخدام أساليب الري الحديثة كالري بالتنقيط والرذاذ للحد من الضغط على الموارد الجوفية في الناحية بالنسبة للزراعة المروية .

2_ الحد من الزحف العمراني على الأراضي الزراعية .

3_ تشجيع العمل الزراعي لفئة الشباب من أجل تخفيف الهجرة والعمل بالأنشطة الاقتصادية الأخرى من خلال تطوير المشاريع الزراعية والتسويقية فيها .

4_ زيادة الوعي والتثقيف الزراعي من خلال الندوات والمدارس الزراعية .

5_ تعتبر ناحية صوران منطقة زراعية بامتياز.

6_ يلعب الموقع الجغرافي دوراً متميزاً في الزراعة في ناحية صوران.

7_ يوجد الكثير من المشكلات والمعوقات التي تحد من تطور القطاع الزراعي في صوران.

8_ التسويق الزراعي ضعيف في ناحية صوران وهو بحاجة لتطوير أو تغيير جذري.

9_ الاستثمار الزراعي سيء للغاية وهو بحاجة للتنشيط في مختلف قطاعات الاستثمار العام والخاص والتعاوني والمشترك وغيرها.

10_ عدم تطبيق نتائج البحث العلمي الزراعي في منطقة الدراسة وذلك من أجل الاستفادة أكثر من نتائج هذه الأبحاث.

التوصيات:

1 . العمل على تطوير واقع النشاط الزراعي في منطقة الدراسة كون المقومات الأساسية للتنمية الزراعية متوفرة بشكل كبير.

2 . الاستفادة إلى أقصى درجة ممكنة من الموقع الجغرافي المتميز الذي تتمتع به منطقة الدراسة بما يخدم القطاع الزراعي.

3 . العمل على الحد من تأثير العوامل الطبيعية السلبية على واقع النشاط الزراعي في المنطقة.

4 . توجيه العوامل البشرية والاقتصادية بالشكل الأمثل بما يخدم الزراعة ويعمل على تحسينها وتطويرها، ويعود بالنفع على سكان المنطقة.

5 . الحد من المشكلات التي تعيق التطور الزراعي في منطقة الدراسة.

6 . لا يوجد فائدة من زيادة الإنتاج الزراعي دون وجود تسويق جيد لهذه المنتجات.

6. ضرورة تنشيط الاستثمار الزراعي في منطقة البحث بما يعود بالنفع على سكان الناحية.

7. تطبيق نتائج البحث العلمي الزراعي في منطقة الدراسة وذلك من أجل الاستفادة أكثر من نتائج هذه الأبحاث.

المراجع:

. عادل عبد السلام، الأقاليم الجغرافية السورية، مطبعة الاتحاد، منشورات جامعة دمشق، دمشق، 1990م.

. المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري (المجلد الأول – المجلد الثاني – المجلد الثالث – المجلد الرابع)، 1992م.

. جغرافية الزراعة ، د. محمد صافيتا – د. علي محمد دياب– د. محمد سميح ظاظا، جامعة دمشق 2004م.

. محافظة حماة ، د. علي موسى – د. محمد حربة .منشورات وزارة الثقافة 1985م.

. مصلحة زراعة صوران.

. المجموعة الإحصائية الزراعية وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي .

. المكتب المركزي للإحصاء في محافظة حماه .

. المكتب المركزي للإحصاء في دمشق.

الإنترنيت.

Google earth